

العقيدة

باب الإسلام والإيمان





## الإسلام والإيمان

٣٣١٠- عن عمر بن الخطاب؛ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مِمَّا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ هَاجَرَ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَرَوُّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». [متفق عليه].

٣٣١١- عن أنس بن مالك؛ قال: نُهَيْتَا أَنْ نُسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ. فَكَانَ يُعَجِّبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، الْعَاقِلُ، فَيَسْأَلُهُ وَنَحْنُ نَسْمَعُ. فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنَا رَسُولُكَ. فَرَعَمَ لَنَا أَنْكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ «صَدَقَ». قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ «اللَّهُ» قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ قَالَ «اللَّهُ» قَالَ: فَمَنْ نَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ، وَجَعَلَ فِيهَا مَا جَعَلَ. قَالَ «اللَّهُ». قَالَ: فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَخَلَقَ الْأَرْضَ وَنَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ. أَلَلَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ «نَعَمْ» قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِنَا وَلَيْلَتِنَا. قَالَ «صَدَقَ». قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ أَلَلَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ «نَعَمْ» قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا زَكَاةً فِي أَمْوَالِنَا. قَالَ «صَدَقَ» قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ. أَلَلَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ «نَعَمْ» قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي سَنَتِنَا. قَالَ «صَدَقَ» قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ. أَلَلَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ «نَعَمْ» قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا حَجَّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا. قَالَ «صَدَقَ» قَالَ، ثُمَّ وَلَّى. قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُنَّ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لَنْ يَصَدَّقَ لَيْدُخُلْنَ الْجَنَّةَ». [رواه مسلم].

٣٣١٢- عن ابن عمر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ». [متفق عليه]. وفي رواية له: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ، عَلَيَّ أَنْ يُغْبَدَ اللَّهُ وَيُكْفَرَ بِمَا دُونَهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».

٣٣١٣- عن ابن شماسَةَ المَهْرِيِّ، قال: حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت. فيكى طويلاً وحوّل وجهه إلى الجدار، فجعل ابنته يقول: يا ابتاه أما بَشَّرَكَ رسول الله ﷺ بكذا؟ أما بَشَّرَكَ رسول الله ﷺ بكذا؟ قال فأقبل بوجهه فقال: إنَّ أفضلَ ما نُعِدُّ شهادةً أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله. إنِّي قد كُنْتُ على أطباقِ ثلاثٍ. لقد رأيتني وما أحدٌ أشدَّ بُغضاً لرسول الله ﷺ مني. ولا أحبَّ إليَّ أن أكون قد اشتمكنتُ منه فقتلته. فلو مُتُّ على تلك الحال لكنْتُ من أهل النَّار. فلَمَّا جعل الله الإسلام في قلبي أتيتُ النبي ﷺ فقلت: ابْسُطْ يمينك فلاُبايعك، فبسَطَ يمينه. قال: فقبضتُ يدي. قال «مَالِكَ يَا عَمْرُو؟» قال: قلت: أردتُ أن أشرطَ، قال: «تَشْرِطُ بِمَاذَا؟» قلتُ: أن يُعْفَرَ لي. قال: «أَمَا عَلِمْتَ أن الإسلامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟ وَأَنَّ الهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا؟ وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟» وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَجَلٌ فِي عَيْنِي مِنْهُ. وما كُنْتُ أُطِيقُ أن أملا عينيَّ منه إجلالاً له. ولو سُئِلت أن أصفِه ما أطفقتُ، لأنِّي لم أكنُ أملا عينيَّ منه. ولو مُتُّ على تلك الحال لَرَجَوْتُ أن أكون من أهلِ الجَنَّةِ. ثُمَّ وَلَيْتَا أَشْيَاءَ مَا أَدْرِي مَا حَالِي فِيهَا. فإذا أَنَا مُتُّ، فلا تصحَّبني نائحةٌ ولا نازٍ، فإذا دفنتموني فثبُّوا عليَّ التُّرابَ شيئاً، ثم أقيموا حول قبري قدرَ ما تُنْحَرُ جَزُورٌ. وَيَقَسِّمُ لِحْمَهَا، حتى أستأنسَ بِكُمْ، وَأَنْظَرَ مَاذَا أُرَاجِعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّي. [رواه مسلم].

٣٣١٤- عن أبي هريرة؛ عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٍّ وَلَا نَصْرَانِيٍّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ». [رواه مسلم].

٣٣١٥- عن أبي ذرٍّ؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتَانِي آتٌ مِنْ رَبِّي، فَأَخْبَرَنِي، أَوْ قَالَ: بَشَّرَنِي، أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ». قلتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قال: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ». [مضن عليه]. وفي رواية لهما: قال: أتيتُ النبي ﷺ وعليه ثوبٌ أبيضٌ، وهو نائمٌ، ثم أتيتُه وقد استيقظ، فقال: «مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قلتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قال: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ

سَرَقٌ». قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ». قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَيَّ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ». وكان أبو ذرٍّ إذا حدث بهذا قال: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ. [رواه البخاري]. وفي رواية لهما: قال أبو ذرٍّ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَقْبَلْنَا أَحَدًا، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! قُلْتُ: لِيَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا يَسُرُّنِي أَنْ عِنْدِي مِثْلَ أَحَدٍ هَذَا ذَهَبًا، تَمْضِي عَلَيَّ نَائِلَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، إِلَّا شَيْئًا أَرْصِدُهُ لِذَيْنِ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمَنْ خَلْفَهُ، ثُمَّ مَشَى ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمْ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا - عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمَنْ خَلْفَهُ - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ». ثُمَّ قَالَ لِي: «مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيكَ». ثُمَّ انْطَلَقَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ حَتَّى تَوَارَى، فَسَمِعْتُ صَوْتًا قَدْ ارْتَفَعَ، فَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ عَرَضَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ لِي: «الْأَبْرَحُ حَتَّى آتِيكَ»، فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى آتَانِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتًا تَخَوَّفْتُ، فَذَكَرْتُ لَكَ، فَقَالَ: «وَأَهْلُ سَمِعْتَهُ». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «ذَلِكَ جِبْرِيلُ آتَانِي، فَقَالَ: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ». [متفق عليه].

٣٣١٦- عن محمود بن الربيع الأنصاري؛ أن عثمان بن مالك، وهو من أصحاب رسول الله ﷺ ممن شهد بدرًا من الأنصار: أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، قد أنكرتُ بصرى، وأنا أصلي لقومي، فإذا كانت الأمطار، سال الوادي الذي بيني وبينهم، لم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي بهم، ووددتُ يا رسول الله، أنك تأتيني فتصلي في بيتي، فأأخذني مصلي، قال: فقال له رسول الله ﷺ: «سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قال عثمان: فعدا رسول الله ﷺ وأبو بكر حين ارتفع النهار، فاستأذن رسول الله ﷺ فأذنتُ له، فلم يجلس حتى دخل البيت، ثم قال: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ». قال: فأشرتُ إلى ناحية من البيت، فقام رسول الله ﷺ فكبَّرَ، فقمنا فصففنا، فصلَّى ركعتين ثم سلم. قال: وَحَبَشْنَا عَلَى خَزِيرَةَ صَنَعْنَا لَهَا، قَالَ: فثاب في البيت رجالٌ من أهل الدار ذوو

عدد، فاجتمعوا، فقال قائلٌ منهم: أين مالكُ بن الدُّخَيْشِنِ أو ابن الدُّخُسَيْنِ؟ فقال بعضهم: ذلك مُنافقٌ لا يُحِبُّ اللهَ ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: «لا تُقُلْ ذَلِكَ، أَلَا نَرَاهُ قَدْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ» قال: الله ورسوله أعلم، قال: فإنما نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين، قال رسول الله ﷺ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيَّ النَّارَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَتَّبِعِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ». [متفق عليه].

٣٣١٧- عن عبدالله بن مسعود؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ». وقلتُ أنا: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ. [متفق عليه].

٣٣١٨- عن أبي هريرة؛ قال: كُنَّا قُعُوداً حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. معنا أبو بكرٍ وَعُمَرُ، في نفرٍ. فقام رسول الله ﷺ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا. فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا. وَفَزَعَنَا فَقَمْنَا. فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ. فَخَرَجْتُ أَبْتَغِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. حَتَّى أَتَيْتُ حَائِطاً لِلْأَنْصَارِ لِبَنِي النَّجَّارِ. فَدَرْتُ بِهِ هَلْ أَجِدُ لَهُ بَاباً. فَلَمْ أَجِدْ. فإِذَا رَيْعٌ يَدْخُلُ فِي جُوفِ حَائِطٍ مِنْ بَشَرٍ خَارِجَةٍ - وَالرَّيْعُ الْجَدْوَلُ - فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّلَبُ. فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ «أَبُو هُرَيْرَةَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ. يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ: كُنْتُ بَيْنَ أَظْهُرِنَا. فَقَمْتُ فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا. فَخَشِينَا أَنْ تُقْتَطَعَ دُونَنَا. فَفَزَعَنَا. فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ. فَأَتَيْتُ هَذَا الْحَائِطَ. فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّلَبُ. وَهَؤُلَاءِ النَّاسُ وَرَائِي. فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ» - وَأَعْطَانِي نَعْلَيْهِ - قَالَ: «أَذْهَبُ بِنَعْلَيْ هَاتَيْنِ، فَمَنْ لَقِيَتْ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. مُسْتَيَقِنًا بِهَا قَلْبُهُ، فَبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ» فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيْتُ عُمَرُ. فَقَالَ: مَا هَاتَانِ النَّعْلَانِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ فَقُلْتُ: هَاتَانِ نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. بَعَثَنِي بِهِمَا. مِنْ لَقِيَتْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَيَقِنًا بِهَا قَلْبُهُ، بَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ. فَضْرَبَ عُمَرُ بِيَدِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْ. فَخَرَرْتُ لِاسْتِي. فَقَالَ: ارْجِعْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ. فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَجْهَشْتُ بِكَاءٍ، وَرَكِبَنِي عُمَرُ. فإِذَا هُوَ عَلَى أَكْرِي. فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا لَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قُلْتُ: لَقِيْتُ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي بَعَثَنِي بِهِ. فَضْرَبَ بَيْنَ ثَدْيَيْ ضَرْبَةً. خَرَرْتُ لِاسْتِي. قَالَ: ارْجِعْ. فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا عُمَرُ مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا فَعَلْتَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ

وَأُمِّي؛ أبعثت أبا هريرة بن عريك، من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه، بشرة بالجنة؟ قال: «نعم» قال: فلا تفعل. فإني أخشى أن يتكلم الناس عليهما. فخلهم يعلمون. قال رسول الله ﷺ: «فخلهم». [رواه مسلم].

٣٣١٩- عن معاذ بن جبل؛ قال: بينا أنا رديف النبي ﷺ، ليس بيني وبينه إلا أخرة الرخل، فقال: «يَا مُعَاذُ». قلت: لبيك رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة ثم قال: «يَا مُعَاذُ». قلت: لبيك رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة ثم قال: «يَا مُعَاذُ». قلت: لبيك رسول الله وسعديك، قال: «هَلْ تُدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ». قلت: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: «حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يُعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً»، ثم سار ساعة، ثم قال: «يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ». قلت: لبيك رسول الله وسعديك، فقال: «هَلْ تُدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ؟» قلت: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: «حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ». [متفق عليه].

٣٣٢٠- عن أنس بن مالك؛ أن النبي ﷺ، ومعاذ رديفه على الرخل، قال: «يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ». قال: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: «يَا مُعَاذُ». قال: لبيك يا رسول الله وسعديك، ثلاثاً، قال: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، صِدْقاً مِنْ قَلْبِهِ، إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». قال: يا رسول الله، أفلا أُخبر به الناس فيسبشروا؟ قال: «إِذَا يَتَكَلَّمُوا». وأخبر بها معاذ عند موته تأثماً. [متفق عليه].

٣٣٢١- عن عثمان؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ». [رواه مسلم].

٣٣٢٢- عن الضبابي، عن عبادة بن الصامت؛ أنه قال: دخلت عليه وهو في الموت، فبكيت، فقال: مهلاً، لم تبكي؟ فوالله لئن استشهدت لأشهدنك لك، ولئن شُفعت لأشفعن لك، ولئن استطعت لأنتفعتك. ثم قال: والله ما من حديث سمعته من رسول الله ﷺ لكم فيه خير إلا حدثتكموه. إلا حديثاً واحداً. وسوف أحدثكموه اليوم، وقد أحيط بنفسي. سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ». [رواه مسلم].

٣٣٢٣- عن عثمان؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ». [رواه مسلم].

٣٣٢٤- عن أنس؛ أن رجلاً قال: يا رسول الله، أين أبي؟ قال «فِي النَّارِ» فَلَمَّا قَفَى دَعَاَهُ فَقَالَ «إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ». [رواه مسلم].

٣٣٢٥- عن عائشة؛ قالت: قلت يا رسول الله، ابن جُدعان. كان في الجاهلية يصلُ الرَّحِمَ. وَيُطْعِمُ الْمِسْكِينَ. فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهُ؟ قال: «لَا يَنْفَعُهُ. إِنَّهُ لَمْ يَغْلُ يَوْمًا: رَبَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ». [رواه مسلم].

٣٣٢٦- عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ». [متفق عليه].

٣٣٢٧- عن ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ». [متفق عليه].

٣٣٢٨- عن طارق بن أشيم الأشجعي؛ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، حَرَّمَ مَالَهُ وَدَمَهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ». [رواه مسلم].

٣٣٢٩- عن جابر؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَإِذَا قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا. وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ». ثُمَّ قَرَأَ: «لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيَّبٍ». [رواه مسلم].

٣٣٣٠- عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْتَ، لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا. وَالدَّجَالُ. وَذَابَةُ الْأَرْضِ». [رواه مسلم].

٣٣٣١- عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي». [متفق عليه].

٣٣٣٢- عن أبي هريرة؛ قال: قام رسول الله ﷺ في صلاة وقمنا معه، فقال أعرابي وهو في الصلاة: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمَحْمَدًا، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا. فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: «لَقَدْ حَجَّزْتَ وَاسِعًا». يُرِيدُ رَحْمَةَ اللَّهِ. [رواه البخاري].

٣٣٣٣- عن أبي هريرة؛ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ فِي مِثَّةِ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَنْزِلُ رَحْمَتُ الْخَلْقِ، حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وِلْدِهَا، خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ». [متفق عليه]. زاد البخاري في رواية له - وهي عند مسلم -: «أَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَنَامَنَّ مِنَ الْجَنَّةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ». [متفق عليه]. وفي رواية لمسلم: «إِنَّ لِلَّهِ مِثَّةَ رَحْمَةٍ. أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ. فَبِهَا يَتَعَاطَفُونَ، وَبِهَا يَنْزَاحِمُونَ، وَبِهَا تَعْطِفُ الْوَحْشُ عَلَى وِلْدِهَا. وَأَخَّرَ اللَّهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً، يُرَحِّمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٣٣٣٤- عن سلمان الفارسي؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مِثَّةَ رَحْمَةٍ. فَمِنْهَا رَحْمَةٌ بِهَا يَنْزَاحِمُ الْخَلْقُ بَيْنَهُمْ، وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ». [رواه مسلم]. وفي رواية: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ، يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، مِثَّةَ رَحْمَةٍ. كُلُّ رَحْمَةٍ طَبَاقٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. فَجَعَلَ مِنْهَا فِي الْأَرْضِ رَحْمَةً. فَبِهَا تَعْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وِلْدِهَا. وَالْوَحْشُ وَالطَّيْرُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَكْمَلَهَا بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ».

٣٣٣٥- عن أبي موسى الأشعري؛ قال: قال النبي ﷺ: «مَا أَحَدٌ أَهْبِرُ عَلَى أَدَى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ، يَدْعُونَ لَهُ الْوَالِدَ، ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ». [متفق عليه]. وفي رواية لمسلم: «إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ لَهُ نِدَاءً، وَيَجْعَلُونَ لَهُ وِلْدًا، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَرْزُقُهُمْ وَيُعَافِيهِمْ وَيُعْطِيهِمْ».

٣٣٣٦- عن أبي موسى؛ قال: قام فينا رسول الله ﷺ بخمسة كلمات. فقال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ وَلَا يَتْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ. يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُزْفِعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ. حِجَابُهُ النُّورُ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَخْرَقَتْ سُبْحَاتُ وَجْهِهِ مَا أَنْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ». [رواه مسلم]. وفي رواية: «حِجَابُهُ النَّارُ».

٣٣٣٧- عن أبي ذرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا رَوَى عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ «قَالَ: يَا عَبَادِي، إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تظَالِمُوا. يَا عَبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ. يَا عَبَادِي، كُلُّكُمْ جَانِعٌ إِلَّا مَنْ أَطَعْتُهُ، فَاسْتَطِعْمُونِي أَطْعِمْكُمْ. يَا عَبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ. فَاسْتَكْسُونِي أَكْسِكُمْ. يَا عَبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عَبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرْبِي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي. يَا عَبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا. يَا عَبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنِّي شَيْئًا إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْبِطُ، إِذَا أُدْخِلَ الْبُخَيْرَ. يَا عَبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أَوْفِيكُمْ بِهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيُحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ». [رواه مسلم].

٣٣٣٨- عن أسماء بنت أبي بكر؛ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا شَيْءَ أَغْيَبُ مِنَ اللَّهِ». [متفق عليه].

٣٣٣٩- عن أبي هريرة؛ عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّ اللَّهَ يَعَارُ، وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ». [متفق عليه].

٣٣٤٠- عن عبد الله بن مسعود؛ عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَبُ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحَ مِنَ اللَّهِ». [متفق عليه]. وفي رواية لهما: عن عمرو، عن أبي وائل، عن عبد الله؛ قال: «لَا أَحَدٌ أَغْيَبُ مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَلَا شَيْءَ أَحَبَّ إِلَيْهِ، الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ». قُلْتُ:

سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَرَفَعَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. زَادَ فِي رِوَايَةِ لِمُسْلِمٍ: «وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْزَلَ الْكِتَابَ وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ».

٣٣٤١- عن أبي هريرة؛ عن رسول الله ﷺ قال: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ بَرَكَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنَ النَّاسِ بِهَا كَافِرِينَ، يُنَزَّلُ اللَّهُ الْغَيْثَ، فَيَقُولُونَ: الْكُوكَبُ كَذَا وَكَذَا». [رواه مسلم]. وفي رواية: «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ: مَا أَنْعَمْتُ عَلَى عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ، يَقُولُونَ: الْكُوكَبُ وَالْكَوكَابُ».

٣٣٤٢- عن زيد بن خالد الجهني؛ أنه قال: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ، عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انصرفت، أقبل على الناس فقال: «أَهْلُ تَدْرُودٍ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنُورِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوكَبِ». [متفق عليه].

٣٣٤٣- عن العباس بن عبدالمطلب؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «أَذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ، مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا». [رواه مسلم].

٣٣٤٤- عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْكُفْرَةَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْفُرَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْفُرُ أَنْ يُقَدَّفَ فِي النَّارِ». [متفق عليه]. وفي رواية لمسلم: «وَمَنْ كَانَ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ».

٣٣٤٥- عن أبي هريرة؛ عن النبي ﷺ قال: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ». [متفق عليه]. وفي رواية لمسلم: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ، أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً. فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ».

٣٣٤٦- عن أبي هريرة؛ عن النبي ﷺ قال: «وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ، لَأَنْ يَرَانِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ». [متفق عليه].

٣٣٤٧- عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مِنَ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَزُودُ أَحَدُهُمْ لَوْ رَأَى بِي، بِأَهْلِيهِ وَمَالِهِ». [رواه مسلم].

٣٣٤٨- عن عبدالله بن هشام؛ قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ». فقال له عمر: فإنه الآن، والله، لأنت أحب إلي من نفسي، فقال النبي ﷺ: «الآنَ يَا عُمَرُ». [رواه البخاري].

٣٣٤٩- عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ». [رواه البخاري].

٣٣٥٠- عن أنس؛ قال: قال النبي ﷺ: «الَّذِي يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». [متفق عليه].

٣٣٥١- عن طارق بن شهاب؛ قال: أول من بدأ بالخطبة، يوم العيد قبل الصلاة، مروان. فقام إليه رجل. فقال: الصلاة قبل الخطبة. فقال: قد ترك ما هنالك. فقال أبو سعيد: أمّا هذا فقد قضى ما عليه. سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُعَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أضعف الإيمان». [رواه مسلم].

٣٣٥٢- عن الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ؛ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَّوْا، وَنَجَّوْا جَمِيعًا». [رواه البخاري].

٣٣٥٣- عن عبدالله بن مسعود؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي، إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ خَوَارِثُونَ وَأَصْحَابٌ، يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ

مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ، يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ  
بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ،  
وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ. [رواه مسلم].

٣٣٥٤- عن أبي هريرة؛ عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا  
لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ». [متفق عليه]. وفي رواية للبخاري: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا  
وَسَّوَسَتْ بِهِ صُدُورُهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ». [متفق عليه].

٣٣٥٥- عن عبدالله بن مسعود؛ قال: سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْوَسْوَسَةِ. قَالَ: «تِلْكَ مَخْضُ  
الْإِيمَانِ». [رواه مسلم].

٣٣٥٦- عن أبي هريرة؛ قال: جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا  
يَتَعَاظَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. قَالَ: «وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «ذَلِكَ صَرِيحُ  
الْإِيمَانِ». [رواه مسلم].

٣٣٥٧- عن يحيى بن يعمر؛ قال: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدْرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبُدُ الْجَهَنِّيِّ. فَانطَلَقْتُ  
أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمِيرِيُّ حَاجِّينَ أَوْ مُعْتَمِرِينَ فَقَلْنَا: لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مِنْ  
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي الْقَدْرِ. فَوُفِّقْنَا. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ. فَاسْتَفْتَيْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي. أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ  
عَنْ شِمَالِهِ. فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ. فَقُلْتُ: أبا عبد الرحمن، إنه قد  
ظهر قبلنا ناسٌ يقرؤون القرآن ويتفكرون العلم.. وذكر من شأنهم. وأنهم يزعمون  
أن لا قدر. وأن الأمر أنف. قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أنني بريء منهم. وأنهم  
براء مني، والذي يحلف به عبد الله بن عمر، لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه،  
ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم قال: حدثني أبي عمر بن الخطاب، قال: بينما  
نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم، إذ طلع علينا رجلٌ شديدُ بياض الثياب. شديدُ  
سواد الشعر. لا يرى عليه أثر السفر. ولا يعرفه منا أحدٌ. حتى جلس إلى النبي ﷺ

فَأَسَدٌ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ. وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فُخْذَيْهِ. وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تُشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ، إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا. قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ. يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ. قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ». قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ. قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ. فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ. قَالَ: «مَا الْمَسْئُورُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ». قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ أَمَارَتِهَا. قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا. وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ، الْعَالَةَ، رِعَاءَ الشَّاءِ، يَطَّوُلُونَ فِي الْبُيُوتِ». قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ. فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، أَنَا كُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ». [رواه مسلم].

٣٣٥٨- عن أبي هريرة؛ قال: كان النبي ﷺ بارزاً يوماً للناس، فأتاه جبريلُ فقال: ما الإيمان؟ قال: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَبِلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ». قال: ما الإسلام؟ قال: «الْإِسْلَامُ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ». قال: ما الإحسان؟ قال: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قال: متى الساعة؟ قال: «مَا الْمَسْئُورُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأَخْبِرُكَ عَنْ أَسْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا، وَإِذَا تَطَلَّوْنَ رِعَاءَ الْإِبِلِ الْبُيُوتِ فِي الْبُيُوتِ، فِي خُمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ». ثم تلا النبي ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ الآية. ثم أذبر، فقال: «رُدُّوهُ». فلم يروا شيئاً، فقال: «هَذَا جِبْرِيلُ، حَاجَهُ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ». [متفق عليه].

٣٣٥٩- عن أبي وائل؛ قال: قيل لأسماء: لو أتيت فلاناً فكلمته، قال: إنكم لترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم، إنني أكلمه في السر، دون أن أفصح باباً لا أكون أول من فتحه، ولا أقول لرجل أن كان عليّ أميراً: إنه خير الناس، بعد نبي الله ﷺ، قالوا: وما سمعته يقول، قال: سمعته يقول: «يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَيَسْتَلْقِي أَقْتَابَهُ فِي النَّارِ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ: أَيُّ



٣٣٦٥- عن ابن عباس؛ عن النبي ﷺ، فيما يروي عن ربه عز وجل، قال: قال: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا وَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً». [متفق عليه]. وزاد في رواية لمسلم: «وَمَحَاَهَا اللَّهُ وَلَا يَهْلِكُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ».

٣٣٦٦- عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً، يُغْفِرُ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُجْزِي بِهَا فِي الْآخِرَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتٍ مَا عَمِلَ بِهَا لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا أَقْضَى إِلَى الْآخِرَةِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَى بِهَا». [رواه مسلم].

٣٣٦٧- عن طلحة بن عبيد الله؛ قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد، ثائر الرأس، يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُمْسُ صَلَوَاتٍ، فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ». فقال: هل عليَّ غيرها؟ قال: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ». قال رسول الله ﷺ: «وَحَيْثُمَا رَمَضَانَ». قال: هل عليَّ غيره؟ قال: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ». قال: وذكر له رسول الله ﷺ الزَّكَاةَ، قال: هل عليَّ غيرها؟ قال: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ». قال: فأدبر الرَّجُلُ وهو يقول: والله لا أزيدُ عليَّ هذا ولا أنقصُ، قال رسول الله ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ». [متفق عليه].

٣٣٦٨- عن ابن مسعود؛ قال: قال رجلٌ: يا رسولَ اللهِ، أُنْزِلُ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قال: «مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُنْزَلْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ». [متفق عليه].

٣٣٦٩- عن جابر؛ أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال: رأيتُ إذا صَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَخْلَلْتُ الْحَلَالَ، وَحَرَمْتُ الْحَرَامَ، وَلَمْ أزدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئاً. أَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قال: «نَعَمْ» قال: وَاللَّهِ لَا أزيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئاً. [رواه مسلم].

٣٣٧٠- عن حكيم بن حزام؛ قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُرَايْتَ أَشْيَاءَ، كُنْتُ أَتَحَنُّتُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِنْ صَدَقَةٍ، أَوْ عِتَاقَةٍ، وَصِلَّةٍ رَحِمٍ، فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَسَلَّمْتَ عَلَيَّ مَا سَأَلَفَ مِنْ نَحِيرٍ». [متفق عليه]. وفي رواية لمسلم زاد: فوالله لا أَدَعُ شَيْئًا صَنَعْتَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا فَعَلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ مِثْلَهُ. وفي رواية له: أن حكيم بن حزام أعتق في الجاهلية مئة رقبة، وحمل على مئة بعير، ثم أعتق في الإسلام مئة رقبة، وحمل على مئة بعير، ثم أتى النبي ﷺ فذكر نحوه.

٣٣٧١- عن عائشة؛ قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَهُمْ، أَمَرَهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ، قَالُوا: إِنَّا لَشَأْنَا كَهَيْبَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ، وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعْرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «إِنَّ أَثْقَاكُمْ وَأَعْلَاكُمْ بِاللَّهِ أَنَا». [رواه البخاري].

٣٣٧٢- عن أبي هريرة؛ عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ». [رواه البخاري].

٣٣٧٣- عن تميم الداري؛ أن النبي ﷺ قال: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ». [رواه مسلم].

٣٣٧٤- عن جرير بن عبد الله؛ قال: بايعت رسول الله ﷺ على إقامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالتُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [متفق عليه]. وفي رواية لهما: قال بايعت النبي ﷺ على السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فَلَقَنْتَنِي: «فِيمَا اسْتَطَعْتُ، وَالتُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». [رواه البخاري]. وفي رواية للبخاري، قال: بايعت رسول الله ﷺ على شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَالتُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [رواه البخاري].

٣٣٧٥- عن عبد الله بن عمرو؛ عن النبي ﷺ قال: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدَيْهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ». [رواه البخاري].

٣٣٧٦- عن أبي موسى؛ قال: قالوا: يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟ قال: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». [متفق عليه].

٣٣٧٧- عن جابر بن عبد الله؛ قال: سمعتُ النبي ﷺ يقولُ «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». [رواه مسلم].

٣٣٧٨- عن عبد الله بن عمرو بن العاص؛ أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أي المسلمين خير؟ قال: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». [رواه مسلم].

٣٣٧٩- عن سُفيان بن عبد الله الثقفي؛ قال: قلتُ: يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولاً، لا أسألُ عنه أحداً بعدك. قال: «قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ فَأَسْتَغِمُ». [رواه مسلم].

٣٣٨٠- عن أنس؛ عن النبي ﷺ قال: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». [متفق عليه].

٣٣٨١- عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ حَاثَةِ الزَّرْعِ، يَفِيءُ وَرَقُّهُ، مِنْ حَيْثُ أَثْنَمَا الرِّيحُ تُكْفِتُهَا، فَإِذَا سَكَتَتْ اعْتَدَلَتْ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يَكْفَأُ بِالْبَلَاءِ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأُرْزَةِ، صَمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ، حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ». [متفق عليه].

٣٣٨٢- عن عبد الله بن عمرو؛ أن النبي ﷺ قال: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ حَخْصَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ حَخْصَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا أُوثِمَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ». [متفق عليه].

٣٣٨٣- عن قيس؛ قال: قلتُ لعَمَّارٍ: أَرَأَيْتُمْ صَنِيعَكُمْ هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ، أَرَأَيْتُمْ رَأَيْتُمُوهُ أَوْ شَيْئاً عَهْدَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فقال: ما عهدَ إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهدهُ إلى الناس كافة. ولكن حذيفة أخبرني عن النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ «فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا. فِيهِمْ ثَمَانِيَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ. ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكُهُمُ الدُّبَيْلَةُ وَأَرْبَعَةٌ» لم أحفظ ما قال شعبة فيهم. [رواه مسلم]. زاد في

في رواية: «ثَمَاتِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكُمْ الدَّيْلَةَ. سِرَاحٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَاْفِهِمْ. حَتَّى يَنْجُمَ مِنْ صُدُورِهِمْ». وفي رواية؛ قال: كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعُقْبَةِ وَبَيْنَ حُدَيْفَةَ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ. فقال: أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ، كَمْ كَانَ أَصْحَابُ الْعُقْبَةِ؟ قال: فقال لَهُ الْقَوْمُ: أَخْبِرْهُ إِذْ سَأَلَكَ. قال: كُنَّا نُخْبِرُ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ. فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ فَقَدْ كَانَ الْقَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ. وَأَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنْ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْهُمْ حَرَبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ. وَعَدَدَ ثَلَاثَةَ. قالوا: مَا سَمِعْنَا مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا عَلِمْنَا بِمَا أَرَادَ الْقَوْمُ. وَقَدْ كَانَ فِي حَرَّةٍ فَمَشَى فَقَالَ: «إِنَّ الْمَاءَ قَلِيلٌ. فَلَا يَسْبِقُنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ» فَوَجَدَ قَوْمًا قَدْ سَبَقُوهُ. فَلَعَنَهُمْ يَوْمَئِذٍ.

٣٣٨٤- عن أبي هريرة؛ عن النبي ﷺ قال: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ». [متفق عليه].

٣٣٨٥- عن كعب بن مالك؛ عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْحَاثِمَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُقَيِّمُهَا الرِّيحُ مَرَّةً، وَتَعْدِلُهَا مَرَّةً. وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالْأَرْزَةِ، لَا تَزَالُ حَتَّى يَكُونَ أَنْجَعًا فَمَا مَرَّةً وَاحِدَةً». [متفق عليه].

٣٣٨٦- عن ابن عمر؛ عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْعَمَمَيْنِ، يُعِيرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً، وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً». [رواه مسلم].

٣٣٨٧- عن سلمة بن الأكوع؛ قال: عُدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مَوْعُوكًا. قَالَ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا أَشَدَّ حَرًّا. فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّ حَرًّا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ هَذَا نِكَاحُ الرَّجُلَيْنِ الرَّائِكَيْنِ الْمُقْفِيَيْنِ» لِرَجُلَيْنِ حَيْثُ لِدَّ مِنْ أَصْحَابِهِ. [رواه مسلم].

٣٣٨٨- عن جابر بن عبد الله؛ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَضَعُ الدُّنْيَةَ، نَبِيَّةَ الْمَرَارِ، فَإِنَّهُ يَحْطُ عَنَهُ مَا حُطَّ عَنْ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ». قَالَ: فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَعِدَهَا خَيْلُنَا، خَيْلُ بَنِي الْخَزْرَجِ. ثُمَّ تَتَامَ النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَكُلُّكُمْ مَعْفُورٌ لَهُ، إِلَّا صَاحِبَ الْجَحْلِ الْأَحْمَرِ»

فَأْتَيْنَاهُ فَقُلْنَا لَهُ: تَعَالَ. يَسْتَغْفِرُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَجِدَ ضَالَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ. قَالَ: وَكَانَ رَجُلٌ يَنْشُدُ ضَالَّةً لَهُ. [رواه مسلم].

٣٣٨٩- عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ. فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَكَادُ أَنْ تَذْفِنَ الرَّائِبَ. فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ هَذِهِ الرِّيحَ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ». فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا مُنَافِقٌ عَظِيمٌ، مِنَ الْمُنَافِقِينَ، قَدْ مَاتَ. [رواه مسلم].